The Palestinian Initiative for the Promotion of **Global Dialogue and Democracy.**
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية

"عملية إيلات"

تغطية الإعلام الفلسطيني للعملية الانتحارية

في إيلات

نشره خاصة ثانية

وحدة الرصد الإعلامي

نيسان 2007

بالتعاون مع

الاتحاد الأوروبي

و

FORD FOUNDATION مؤسسة فورد

فريق عمل وحدة الرصد الإعلامي:

منسق المشروع: رُهام نمري

المحلل الإعلامي: منصور طهبوب

منسقة المعلومات: آلآء كراجة

مساعدة إدارية: ناهد أبو سنينه

وحدة المراقبة: عبير إسماعيل، روان حمد، بلال لدادوة.

اللجنة التوجيهية لهذه النشره:

د. حنان عشراوي، د. ليلي فيضي، محمد عبد ربه، خضر خضر، خليل شاهين، هشام عبدا لله، موسى قوس، عطى القيمري، عماد الأصفر، بيسان أبو رقطي.

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لـ "**المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية– مفتاح**".

ص.ب 69647 القدس 95908

هاتف القدس 5851842 2 972 – هاتف رام الله 2989490 2 972

فاكس القدس 5835184 2 972 – فاكس رام الله 2989492 2 972

بريد إلكتروني info@miftah.org

صفحة إلكترونية www.miftah.org

مقدمة

يأتي صدور هذه النشرة الخاصة، وهي الثانية، ضمن سلسلة النشرات الخاصة التي تصدرها "**مفتاح**" في إطار المرحلة الثانية من مشروع رصد التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي في وسائل الإعلام الفلسطينية الذي تنفذه "**مفتاح**" من الجانب الفلسطيني بالتعاون مع مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل "**قيشيف**" الذي يتولى الرصد والتحليل للتغطية في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وجاء اختيار عملية إيلات عنواناً لهذه النشرة لأن العملية أعادت إلى الأذهان مرحلة سابقة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبشكل مفاجئ وفي منطقة تعتبر "مغلقة أمنيا"، ولأن الروايات حولها تطال مصر والأردن، ولأنها كانت محدودة النتائج والتبعات، كما أنها لم تحتل حيزاً إعلامياً كبيراً، لكن تناول الإعلام لها يستدعي وقفة دراسة وتأمل لأنها مست بعض القضايا المهمة في طريقة ولغة الخطاب الإعلامي الفلسطيني، وبالتالي يمكن اعتبارها نموذجية لرصد ودراسة وتحليل التغطية الإعلامية التي رافقتها في نشرة خاصة محدودة.

وقد تم رصد التغطية الإعلامية في الصحف الرئيسة الثلاث: "القدس" و"الحياة الجديدة" و"الأيام" وفي تلفزيون فلسطين لمدة 4 أيام اعتباراً من يوم تنفيذ العملية يوم 29-1-2007 وحتى يوم 1-2-2007.

العملية الانتحارية

وفقا للرواية الرسمية الإسرائيلية وقعت العملية صباح الاثنين 29-1-2007 عندما فجر فلسطيني نفسه داخل مخبز في مركز تجاري بمدينة إيلات جنوبي إسرائيل، وكان يحمل معه حقيبة مليئة بالمتفجرات قدرت زنتها بثمانية كيلوغرامات، وأسفرت عن مقتل 3 أشخاص إضافة إلى منفذها وإصابة سبعة آخرين بجروح. وقد جاءت العملية بعد انقطاع دام نحو 9 أشهر لم تحدث خلالها عمليات انتحارية، وكانت أخرها وقعت يوم 17 نيسان 2006 في تل أبيب حيث فجر فلسطيني عبوة كان يحملها ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً، وتبنت حركة الجهاد الإسلامي العملية.
ونورد فيما يلي رصداً لتناولها في الصحف الفلسطينية وفي تلفزيون فلسطين:

"القدس" 30-1-2007

نشرت "القدس" تقريراً في النصف السفلي من الصفحة الأولى على 4 أعمدة بعنوان:
"**مقتل 3 أشخاص في عملية تفجيرية بإيلات** "

وسبقه عنوان فرعي:
"**أولمرت و بيرتس يتوعدان بحرب بلا هوادة على رجال المنظمات وقادتهم**"
وأرفقت ضمنه 3 أخبار متعلقة بنفس الموضوع

ونشرت صورة لرجال إسعاف وشرطة في موقع الانفجار على 4 أعمدة في أعلى الصفحة 26 داخل العدد نفسه.

اولمرت وبيريتس يتوعدان بحرب بلا هوادة على رجال المنظمات وقادتهم

مقتل ٣ اشخاص في عملية تفجيرية بايلات

تل ابيب - وكالات - تضاربت الانباء حول الكيفية التي انطلق منه منفذ العملية التفجيرية في ايلات التي اسفرت صباح امس عن مقتل ثلاثة اشخاص بالاضافة الى منفذها واصابة سبعة آخرين بجراح.

وقد قام المنفذ بتفجير نفسه داخل مخبز بالمدينة وكان يحمل حقيبة مليئة بالمتفجرات قدرت زنتها بثمانية كيلو غرامات وهرعت الى مكان التفجير قوات الشرطة وشرعت في عمليات البحث والتحقيق وشرعت سيارات الاسعاف في نقل جثث القتلى وتجرحى الى المستشفيات وتم اغلاق جميع الطرق الرئيسية فيما تو عد رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير دفاعه عمير بيريتس بشن حرب بلا هوادة على رجال التنظيمات الفلسطينية المسلحة وقادتهم.

وقال اولمرت امام اعضاء حزبه كاديما في الكنيست «سندرس هذا الحدث بكل تفاصيله وسنستخلص النتائج منه تمهيدا لاعطاء التوجيهات لاجهزتنا الامنية لمتابعة حرب بلا هوادة ضد رجال التنظيمات المسلحة وقادتهم».

وقال اولمرت «خلال هذه الفترة الطويلة، نعمنا بهدوء نسبي الا انه كان هدوءا خادعا في ما يتعلق بالعمليات التفجيرية. خلال الاسابيع الاخيرة، احبطنا اعتداءات عدة في امكنة مختلفة من البلاد، ولم نعلن عنها، في وقت تم اعتقال مسلحين مع احزمتهم الناسفة وهم في طريقهم الى تنفيذ اعتداءات».

البقية ص ٣٠

● «يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله

نعي حاجة فاضلة

تل - نابلس - ببالغ من الحزن والاسى ينعى آل حمد عامة وآل الهندي وآل مرعي وأقرباؤهم في الوطن والخارج وزوج الفقيدة وابناؤها وكريماتها وعموم العائلة فقيدتهم الفاضلة المرحومة

الحاجة خديجة عيسى مرعي

«ام يوسي» زوجة الحاج احمد سعيد درويش الهندي.

التي انتقلت الى رحمة الله تعالى مساء امس الاثنين ٢٩/١/٢٠٠٧م عن عمر يناهز (٨٥ عاما) فتتقدم في مصابها الاليم بالصبر والسلوان وحسن العزاء والمواساة، وقد شيع جثمانها الطاهر امس الى مثواه الاخير في قرية تل في مقبرة القرية. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته تقبل التعازي الرجال في ديوان آل حمد في القرية لثلاثة ٣ ايام ابتداء من امس الاثنين ٢٩/١/٢٠٠٧م والقسام في منزل الفقيدة ولمدة ٣ ايام من تاريخه.

خطفه بسيارته وطرده منها عندما شك فيه

ضابط احتياط اسرائيلي يروي تفاصيل رحلة منفذ عملية ايلات

بيت لحم - معا - روى ضابط قوات الاحتياط الاسرائيلية يوسي فلتينسكي التفاصيل الكاملة للرحلة التي نقل فيها منفذ العملية التفجيرية داخل مدينة ايلات.

وقال الضابط انه نقل الشاب الذي فجر نفسه في احد مخابز مدينة ايلات بعدان اشتبه بتصرفاته طلب منه مغادرة السيارة.

البقية ص ٣٠

اغلاق معبر «طابا» بين مصر واسرائيل

القدس -(ا ف ب)- اعلنت ادارة المرافئ والمطارات الاسرائيلية ان مركز طابا الحدودي بين مصر واسرائيل اغلق بعد العملية التفجيرية التي وقعت امس في مرفأ ايلات على البحر الاحمر التي اسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى.

وقالت متحدثة باسم الادارة لوكالة فرانس برس ان مركز طابا الحدودي اغلق حتى اشعار آخر بعد العملية بامر من مسؤولي الامن.

البقية ص ٣٠

ردود فعل دولية وعربية منددة بعملية «ايلات» التفجيرية

واشنطن -نيقوسيا-رويترز-(ا ف ب)-ادان البيت الابيض العملية التفجيرية التي وقعت في منتجع ايلات الاسرائيلي واسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى امس وقال ان السلطة الفلسطينية مسؤولة عن منع مثل هذا الهجمات وقال لوذي سنو المتحدث باسم البيت الابيض في بيان ان الاخفاق في التحرك ضد الارهاب سيؤثر لا محالة على العلاقات بين تلك الحكومة والمجتمع الدولي ويقوض طموحات الفلسطينيين باقامة دولة لهم.

البقية ص ٣٠

والملاحظ هنا أن الصحيفة استخدمت عبارة "منفذ العملية" في تقاريرها عن الشخص الذي نفذ العملية، ووصفت العملية بـــ "التفجيرية"، وأورت ردود الفعل الإسرائيلية وكذلك التعليقات الفلسطينية والدولية.

"الحياة الجديدة" 30-1-2007

نشرت الحياة الجديدة تقريراً عن العملية على 3 أعمدة في النصف السفلي من يمين الصفحة الأولى مهدت له بعنوان فرعي:

"**<u>الأردن ينفي دخول المنفذ إلى أراضيه ومصر تعزز الإجراءات الأمنية في سيناء</u>**"

وجاء عنوان التقرير:

"**ثلاثة قتلى إسرائيليين في عملية بايلات نفذها شاب من بيت لاهيا وتبنتها سرايا القدس وشهداء الأقصى**"

وأضافت تحته عنوانا آخر بخط أصغر:

"**بيرتس يهدد بمزيد من الهجمات و أولمرت يتوعد بحرب بلا هوادة و واشنطن وعواصم أوروبية تدين**"

ونشرت صورة شخصية لمنفذ العملية

ونشرت تقريراً على 3 أعمدة أسفل التقرير الإخباري الخاص بالانفجار وجاء بعنوان:

"**ضابط احتياط إسرائيلي يروي تفاصيل رحلته المشتركة مع منفذ عملية إيلات**"

ونشرت الحياة الجديدة أيضاً خبراً على عمودين بعنوان:

"**الرئيس يدين جميع العمليات ضد المدنيين**".

ونشرت على الصفحة الأولى إشارة ملونة لتقرير منشور على الصفحة التاسعة بعنوان:

"**والدة منفذ عملية إيلات وزوجته ترويان اللحظات الأخيرة التي سبقت غيابه المفاجئ**".

الاردن ينفي دخول المنفذ الى اراضيه ومصر تعزز الاجراءات الأمنية في سيناء

ثلاثة قتلى اسرائيليين في عملية بايلات نفذها شاب من بيت لاهيا وتبنتها 'سرايا القدس' و'شهداء الأقصى'

بيرتس يهدد بمزيد من الهجمات واولمرت يتوعد بـ'حرب بلا هوادة' وواشنطن وعواصم اوروبية تدين

غزة - ايلات - عواصم - الحياة الجديدة - وكالات - قتل ثلاثة اسرائيليين في عملية استشهد منفذها بمنتجع ايلات على البحر الاحمر امس وتبنتها «سرايا القدس» وكتائب شهداء الاقصى» خلال مؤتمر صحفي عقدتاه في غزة واعلنتا خلاله ان منفذ العملية هو محمد فيصل السكسك (٢١ عاما) من بيت لاهيا، وانه وصل الى ايلات عن طريق الاردن، الأمر الذي نفاه الاردن ودفع مصر الى تعزيز الاجراءات الأمنية في جنوب سيناء. بدورها اعلنت اسرائيل وعلى لسان وزير جيشها انها ستزيد من عملياتها الهجومية في حين توعد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بشن «حرب بلا هوادة» على من وصفهم بـ «الارهابيين وقادتهم». وسارعت واشنطن كعادتها وعدد من الدول الاوروبية الى ادانة العملية التي جاءت قبل اربعة ايام من اجتماع اللجنة الرباعية في واشنطن والذي ياتي في اطار تجدد مساعي احياء عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

الشهيد محمد السكسك

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان مهاجما فلسطينيا نفذ هجوما انتحاريا وقتل ثلاثة افراد في مخبز بمنتجع ايلات في اول هجوم من نوعه داخل اسرائيل منذ تسعة شهور. وقالت حركة الجهاد الاسلامي وكتائب شهداء الاقصى ان التفجير ياتي «ردا على تدنيس الاقصى المبارك» في القدس في اشارة الى عمليات التنقيب عن الاثار في الاونة الاخيرة والتي قال مسؤولون اسرائيليون انها لم تلحق اضرارا بالمسجد الاقصى.

وهز الانفجار المخبز الواقع في منطقة سكنية بعيدة عن الفنادق على الشاطيء. وانتشرت ارغفة الخبز التي ما زالت موضوعة على الصواني على الرصيف الملطخ بالدماء. وقال احد السكان ويدعى بني مازجيني لراديو اسرائيل «رايت رجلا يرتدي معطفا اسود اللون ومعه حقيبة. بالنسبة لايلات حيث الاحوال الجوية حارة من الغريب رؤية شخص يسير مرتديا معطفا. قلت لنفسي لماذا يرتدي

التتمة ص١٦

واستخدمت الصحيفة عبارة العملية التفجيرية في وصفها للعملية لكنها تحدثت عن "استشهاد" منفذها وكتبت تحت صورته" الشهيد محمد السكسك".

"الأيام" 30-1-2007

نشرت الأيام تقريراً عن عملية التفجير في إيلات في أعلى يسار الصفحة الأولى بعنوان:

"**مقتل ثلاثة إسرائيليين في عملية إيلات و أولمرت يتوعد بشن حرب بلا هوادة**"

وسبقه عنوان تمهيدي:

"**المنفذ الشهيد ينتمي لـــ "الجهاد" -إسرائيل: تسلل من غزة عبر سيناء**"

الموضوع ورد على 4 أعمدة مرفقاً بصورة لرجال إسعاف ينقلون جثة أحد قتلى الانفجار

وأسفل التقرير خبر نشر على عمود واحد بعنوان:

"**الرئيس يدين عملية إيلات**"

وأيضاً أوردت الصحيفة تقريراً على 3 أعمدة بعنوان:

"**والدة محمد السكسك: ودعته صباح السبت و سعيدة لأنه لم يقتل في الاقتتال الداخلي** "

ونشرت مع التقرير صورة لوالدة منفذ العملية وهي تحمل صوراً لابنها

وفي التفاصيل نشرت الجريدة: "**قال والد الاستشهادي محمد السكسك منفذ عملية التفجير في إيلات أن ابنه خرج قبل ثلاثة أيام ،دون أن يعلم وجهته، مشيراً إلى أنه تفاجأ عند سماعه بنبأ تنفيذ العملية.**"

المنفذ الشهيد ينتمي لـ"الجهاد"ـ إسرائيل : تسلل من غزة عبر سيناء

مقتل ثلاثة إسرائيليين في عملية إيلات

وأولمرت يتوعد بشن "حرب بلا هوادة"

رجال الإسعاف ينقلون جثة شخص قتل في العملية التفجيرية التي وقعت في مخبز بمدينة ايلات، امس. (أ.ف.ب)

إيلات، القدس، غزة ـ وكالات: قتل ثلاثة اسرائيليين في عملية تفجيرية نفذها شاب من قطاع غزة في مخبز بمدينة ايلات الساحلية جنوب اسرائيل استشهد خلال التنفيذ، وسارعت اسرائيل لإطلاق تهديدات بشن «حرب بلا هوادة ضد الإرهابيين وقادتهم».

واعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، ان منفذ العملية هو الشاب محمد السكسك، وهو عضو في السرايا من سكان قطاع غزة، وان كتائب شهداء الاقصى و«سرايا جيش المؤمنين»، وهي جماعة لم تكن معروفة من قبل، شاركتا في تنفيذ العملية.

وشارت تساؤلات، امس، حول كيفية وصول منفذ العملية إلى ايلات، إذ قال المتحدث باسم سرايا القدس والملقب بابو احمد: «ان التحضير لعملية ايلات كان معقداً.

[التتمة ص١٧]

وهنا نلاحظ أن الصحيفة استخدمت وصف الاستشهادي للتعريف بمنفذ العملية، مع أن الصحيفة استخدمت في نفس اليوم صفة "التفجيرية" في حديثها عن العملية، وكانت تستخدم العملية في وصف العمليات التي ينفذها شبان يفجرون أنفسهم، ولكنها عادت في هذه الحالة واستخدمت عملية "استشهادية" وكلمة "استشهادي" عدة مرات في تقريرها المنشور على الصفحة الأولى وتتمته على الصفحة السابعة عشرة.

''القدس" 31-1-2007

نشرت" القدس" على الصفحة الأولى تقريراً على 3 أعمدة بعنوان:

"**إسرائيل تبحث إقامة سور على حدود مصر**"

ومهدت له بعنوان فرعي :

"**بعد تفجير إيلات**"

أوردت الصحيفة على صفحتها الثانية خبرين صغيرين على عمود واحد بعنوان:

"**أحد قتلى تفجير إيلات بيروفي الجنسية**"

والثاني:"**الشرطة الإسرائيلية تعلن حالة التأهب القصوى في ايلات**"

وأوردت في الصفحة 14 وهي صفحة الشؤون الإسرائيلية تقريراً على 5 أعمدة منقولاً عن صحيفتي "يديعوت احرونوت " و "هارتس" بعنوان:

"**إسرائيل ستواصل الالتزام بالتهدئة رغم عملية إيلات**"

ومهدت له بعنوان فرعي:

"**بيرتس رفض توصية للجيش باستئناف الاغتيالات**"

وأوردت خبراً على عمودين في الصفحة 28 بعنوان:

"**شيراك يدين بشدة العملية التفجيرية في إسرائيل**"

"الأيام" 1-2-2007

أوردت الصحيفة على صفحتها الأولى تقريراً منقولاً عن صحيفة "هآرتس" على 3 أعمدة بعنوان : "**إسرائيل تخطط لتدمير البنية التحتية للجهاد الإسلامي مع الحفاظ على التهدئة**"، وأوردت صحيفة "القدس" نفس التقرير في نفس اليوم على 3 أعمدة على صفحتها الأولى

وعلى الصفحة الـــ 18 في صحيفة الأيام وهي صفحة الآراء نشرت الصحيفة مقالة للكاتب طلال عوكل بعنوان: "**هدوء هش طالما لم تتم معالجة الأسباب الحقيقية**"

والمقالة تشيد بعملية إيلات وتعتبر أنها "*جاءت لتقدم بالمعنى العملي تصحيحا للمجرى الخاطىء الذي اتخذته الأحداث في الداخل الفلسطيني*"
ويضيف الكاتب "*العملية التي وقعت في المدينة المحصنة أمنياً، وتعتز الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بأنها ظلت بعيدة عن التعرض لعمليات فلسطينية، وبغض النظر عن الطريق التي سلكها منفذها الشهيد السكسك وهو من شمال قطاع غزة، إلا أنها كانت من بين العمليات الأقل عرضة للنقد أو الجدل من قبل الفلسطينيين، بل إنها استُقبلت من الناس بقدر من الترحيب والارتياح*".

ويسهب الكاتب في تحليل ما اعتبره رسائل قوية وأبعادا مهمة، وقارنها بالاقتتال الداخلي الفلسطيني. وبشكل عام يرى الكاتب أن العملية تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني وتوجه رسائل ايجابية قوية ومهمة إلى الفلسطينيين والإسرائيليين وإلى فصائل المقاومة وإلى المجتمع الدولي.
وبالتأكيد فإن الكاتب حر في رأيه، وله أن يستنتج ويحلل ما يراه من أبعاد وجوانب للعملية الانتحاريه إلا أن الكاتب لم يتطرق إلى الرأي الآخر والذي ينتقد أو يرفض بالمجمل العمليات الانتحاريه بين المدنيين، ويعتبر أنها تسيء للعمل الوطني الفلسطيني أكثر مما تفيده، مع أن الكاتب أشار إلى ذلك حين قال: "*كانت من بين العمليات الأقل عرضة للنقد أو الجدل من قبل الفلسطينيين*" إلا أنه انحاز كلياً إلى وجهة النظر المؤيدة للعملية، ولم يذكر مثلاً أنها قُوبلت برفض دولي وإدانة

واسعة في العالم الغربي، كما أنها تركت أثراً سيئاً لدى شعب البيرو الصديق لأن أحد قتلى العملية كان "بيروفي" الجنسية، ولم يذكر الكاتب ذلك.

ومن الملاحظ أن الصحف الرئيسية خلت من أية مقالات تنتقد العملية أو تحللها بشكل موضوعي يتناول نتائجه وتبعاتها.

تلفزيون فلسطيـــــــن

أورد تلفزيون فلسطين في نشرته المسائية الرئيسية استنكار الرئيس محمود عباس للعملية وذلك كثاني خبر في النشرة من حيث الترتيب وجاء فيه *'استنكر الرئيس محمود عباس العملية التفجيرية التي وقعت صباح اليوم في إيلات وقال سيادته في تصريح للصحافيين إن السلطة الفلسطينية تستنكر جميع العمليات الموجهة ضد المدنيين في حين رحب الرئيس بالمبادرة السعودية* " ويتابع المذيع "*هذا وعقد الرئيس محمود عباس فور وصوله إلى القاهرة اجتماعاً مع الوزير عمر سليمان وتطرق الاجتماع إلى الأوضاع الخطيرة التي يشهدها قطاع غزة.*"

وتابع المذيع بعد ذلك عرض الأخبار والتقارير، وفي الخبر التاسع أورد المذيع الخبر التالي:
'قتل ثلاثة إسرائيليين اليوم في عملية تفجير بمركز تجاري في إيلات جنوبي إسرائيل، وأفادت مصادر إسرائيلية أن التفجير استهدف مخبزاً في مركز تجاري. وحسب سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي اليوم فإن منفذ العملية محمد السكسك من سكان قطاع غزة وهو عضو في سرايا القدس."

ثم تابع المذيع إيراد التقارير والأخبار الدولية.
والملاحظ هنا أن ما يتعلق بالعملية ورد في خبرين اثنين الأول استنكار الرئيس للعملية، والثاني عن عدد قتلى العملية وموقعها ومنفذها والجهة المسؤولة عنها. وكان من الأصح إيراد تقرير واحد وشامل عن العملية، بحيث يشمل التعليقات والأصداء التي تبعتها على الصعيدين الفلسطيني والإسرائيلي، وكذلك على الصعيد الدولي.

وفي اليوم التالي للعملية لم يورد تلفزيون فلسطين أية تقارير أو أخبار عن العملية.

وكان ينبغي أن تحظى العملية باهتمام أكبر في التلفزيون، وأن يتم التعامل مع الموضوع بشمولية وموضوعية، فليس من المناسب الاهتمام باستنكار الرئيس محمود عباس للعملية وإيراده في صدارة النشرة بمعزل عن الخبر الأصلي والجوهري وهو العملية بحد ذاتها وتفاصيلها، كذلك لا يجوز تجاهل ردود الفعل الفلسطينية الأخرى و ردود الفعل والتعليقات الإسرائيلية والدولية. كما أن التلفزيون لم يطرح العملية للنقاش والتحليل في أي من برامجه الحوارية أو اللقاءات التي يجريها مع الخبراء والمختصين وممثلي فئات المجتمع أو التنظيمات السياسية.

النتائج:

أولاً: جاءت عملية إيلات في وقت كان الفلسطينيون يتابعون أخبار الاقتتال الداخلي بين "فتح" و"حماس" ولذلك جاء الاهتمام بالعملية محدوداً، والملاحظ أن الأوساط الفلسطينية والإسرائيلية والعربية والدولية لم تتوقف كثيرا عند العملية، حتى أن الترجمات التي نقلتها الصحف الفلسطينية عن الصحف الإسرائيلية بخصوص العملية كانت محدودة جداً، وصبت في اتجاه التساؤل عن نجاعة الحلول التي تطرحها إسرائيل لما تسميه مشاكلها الأمنية مثل جدار الفصل أو اغتيال النشطاء، مع الدعوة إلى ضرورة التوصل إلى حل سياسي للصراع.

ثانياً: تناولت الصحف الثلاث عملية التفجير بشكل تقريري إخباري وأوردت تفاصيل العملية ومعظم ردود الفعل والتعليقات المتعلقة بها، ولكنها لم تتناولها بما يلزم من حيث التحليل والدراسة وإثارة الأسئلة والنقاش حولها بين الفلسطينيين.

ثالثاً: جاءت التغطية الإعلامية في التلفزيون منقوصة وضعيفة مهنياً و منحازة لوجهة النظر الرسمية الرئاسية، ولم يأخذ موضوع العملية ما يستحقه من اهتمام ومتابعة.

رابعاً: أعادت صحيفتا "الأيام" و"الحياة الجديدة" استخدام وصف "استشهادية" للعملية الانتحاريه و"استشهادي" في حديثها عن منفذ العملية. وفي هذا عودة إلى ما كانت الصحيفتان قد توقفتا عنه في السابق، بما قد يحمله معنى الكلمة من إشادة بالعملية أو تحريض على القبول بها والتشجيع على مثلها.

التوصيات:

بناء على ما سبق توصي "مفتاح" بما يلي:

أولاً: الاهتمام باستخدام لغة عقلانية واقعية ومهنية في الخطاب الإعلامي، والابتعاد عن شبهات التحريض أو ما قد يفهم منه على أنه إشادة من وسائل الإعلام بقتل المدنيين.

ثانياً: الحرص على تقديم الخطاب الإعلامي "خاصة في التلفزيون" بشكل مستقل وموضوعي وشامل، وإيفاء القضايا حقها من التغطية والترتيب في العرض والمتابعة بما يخدم في تقديم معلومات أصح وأشمل، وبما يعزز الوعي بآراء الآخرين، ويساعد على إثارة النقاش الموضوعي حول كيفية إدارة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي بما يحقق المصالح الفلسطينية العامة وليس الفئوية أو الفصائلية أو الخاصة بأية جهة.

ثالثاً: ضرورة متابعة وسائل الإعلام للأحداث من خلال التحليلات والآراء والتحقيقات، وإخضاعها للنقد والدراسة وإلقاء الضوء على مثل هذه العمليات.